

إقبال الأعمال

[452] ولجوارحنا عن اقتراب الاثام زاجرا، ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشدا، حتى توصل الى قلوبنا فهم عجائبه وزواجر أمثاله، التي ضعفت الجبال الرواسي (1) على صلابتها عن احتمالها. اللهم صل على محمد وآله وادم بالقرآن صلاح طاهرنا، واحجب به خطرات الوسوس عن صحة ضمائرنا، واغسل به زرع (2) قلوبنا وعلائق أوزارنا، واجمع به منتشر امورنا وارو به في موقف الأرض عليك ظمأ هواجرنا، واكسنا به حلل الامان يوم الفرع الاكبر في يوم نشورنا. اللهم صل على محمد وآله واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق، وسق إلينا به رغد العيش وخصب سعة الأزراق، وجنبنا به من الضرائب (3) المذمومة ومداني (4) الاخلاق، واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق، حتى يكون لنا في القيامة الى رضوانك وجنانك (5) قائدا، ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدي حدودك ذائدا (6)، ولنا (7) عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهدا. اللهم صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على أنفسنا كرب السياق (8)، وجهد الانين، وترادف الحشارج إذا بغلت النفوس (9) التراقي وقيل من راق، وتجلي ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب. ورمهاها عن قوس المنايا بسهم (10) وحشة الفراق، (وداف لها من ضعاف _____ 1 - رس الشئ: إذا ثبت. 2 - درن، رين (خ ل). 3 - الضريبة: الطبيعة. 4 - مرام (خ ل). 5 - جنانك (خ ل). 6 - ذائدا، طاردا. 7 - لما (خ ل). 8 - ساق المريض سوقا وسياقا: شرع في نزع الروح. 9 - النفس (خ ل). 10 - بأسهم (خ ل). _____